

حلقات نور على الدرب (631) عبد الله الغديان - رحمه الله - المجموعة الأولى #كبار العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا بكم الى حلقة جديدة نستعرض فيها جملة من اسئلتكم واستفساراتكم في برنامج نور على الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء. مع بداية حلقتنا - 00:00:17

نرحب بالشيخ عبدالله فاهلا ومرحبا بكم. وانا كذلك ارحب بكم وبالمستمعين نبدأ برسالة نبدأ برسالة باعثها السائل عين من الجزائر عرضنا له مجموعة من الاسئلة في حلقة مضت يقول في هذه الحلقة عمي - 00:00:38

متزوج بامرأة ذات اخلاق سيئة تسب الدين وتشتتم والدي احيانا وتقول له كلاما فاحشا اذا اخبرنا عمي بذلك لا يفعل شيئا. نحن الان على خصام معها ثم حصل ان تصالحنا وبقيت زوجته واولاده - 00:00:56

اي تصالحنا مع عمي لكن بقيت زوجته واولاده لا يكلمونا علما بانها اذا صالحناها تمكث مدة ثم ترجع للخصام. ولا تقبل النصيحة. هل يجب علينا ان نصالح اولاد عمنا وبناته حتى ولو رفضت زوجة عمي هذا ام نكتفي فقط بالمصالحة مع عمي - 00:01:15

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم صلي الجواب اذا كان ما ذكره السائل صحيحا من انها تسب الدين - 00:01:37

فهذا ردة عن الاسلام لان الله تعالى يقول بالله واياته ورسوله كنتم تستهزون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم وهذا يكون ناقض من نواقض الاسلام فاذا كانت هذه المرأة تستهزي بالله تستهزي بالرسول تستهزه - 00:01:58

بكتاب الله بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم او تستهزي بالدين ككل لا شك ان هذا ناقض من نواقض الاسلام. ولا يجوز لها ان تكون زوجة لمسلم. هذا بالنظر الى علاقة هذا - 00:02:21

السؤال بالله. اما علاقة السؤال بالنسبة لما ذكره السائل من انها تسبهم فهذا حق من حقوقهم ان ارادوا المطالبة فيه فهذا راجع اليهم وان ارادوا الصفح عنها والعفو عنها فقال - 00:02:38

الله سبحانه وتعالى ذكر ان الشخص اذا عفا فمن عفا واصلح فاجره على الله. فاذا عفوا عنها فاجرهم على الله جل وعلا وبالله التوفيق احسن الله اليكم يقول في منطقتنا يوجد بعض الناس في شهر رمضان وبعد انتهائهم من الافطار يذهبون مباشرة الى مشاهدة ما يعرض في القنوات الفضائية من برامج الفكاهة - 00:02:58

والمسلسلات والافلام في بعض الاحيان يتأخرون في هذه السهرة حتى منتصف الليل ما حكم عملهم الجواب الانسان في هذه الحياة او المكلف في هذه الحياة هو يملي على الملائكة الموكلين به - 00:03:26

يقول الله جل وعلا ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون كما يزاوله المكلف من اقوال وافعال وكف عن امر واجب - 00:03:53

او كف عن امر محرم وكذلك ما يحصل عند الانسان من العزم في القلب هذه كلها تكتبها الملائكة. لان كل مكلف وكل به ملكان من

وملكان من صلاة الفجر الى صلاة العصر اه احدهما عن اليمين والثاني عن اليسار الذي عن اليمين يكتب الحسنات والذي عن اليسار يكتب السيئات فاذا عمل الانسان حسنة كتبها كاتب السيئات. واذا عمل سيئة قال كاتب الحسنات لكاتب السيئات - 00:04:42
انتظر لا تكتبها لعله يتوب لعله يستغفر هذه الامور التي تسجل تعرض على الله يوم الاثنين ويوم الخميس ولهذا لما سئل الرسول صلى الله عليه وسلم عن تخصيصه صيام الاثنين وصيام الخميس قال احب - 00:05:07

ان يعرض عملي وانا صائم العبد يحرص بقدر الاستطاعة ان لانه لا يعرض من اعماله على الله جل وعلا الا ما يرضيه وهؤلاء الذين سألت عنهم ما يعملونه من اعمال سالحة تكتب في صحائفهم وما يعملونه من سيئات تكتب في - 00:05:31
صحائفهم ايضا والله جل وعلا يقول ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا ان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين ويقول جل وعلا ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا - 00:06:02
صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا والشخص الذي يعرف هؤلاء ويعرف ما يزاولونه من المنكرات عليه ان يعمل بقوله صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وبالله - 00:06:30

توفيق احسن الله اليكم يقول في شهر رمضان قبل الماضي صمت اخر يوم من ايام شعبان جهلا مني. فعلمت بعد ذلك بان صيام اخر ايام شعبان محرم فماذا علي الان - 00:06:58

اه الجواب الرسول صلى الله عليه وسلم قال من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم وهو اخر يوم من احتمال ان يكون من رمضان وان يكون من شعبان. لكن بالنظر الى انك جاهل لعلك لعل الله يعذرك - 00:07:15
بجهلك وبالله التوفيق يقول والدي لم يقم باخراج زكاة الفطر في العام الماضي في شهر رمضان والعام الذي قبله وذلك نظرا لوضعنا المادي فلم نكن نملك ما نؤمنه لغذائنا. وبعد عيد الفطر قرر والدي اخراج ما تيسر له نظرا لوجود بعض - 00:07:35
المال فما رأي فضيلتكم في هذا؟ وماذا يجب علينا الان؟ الجواب اذا كان والدك لا يملك ما يخرج زكاة عنه وعمن يمونه وكان هذا في وقت الوجوب لان وقت الوجوب - 00:07:53

في طلوع الفجر يوم العيد فاذا كان لا يملك لا يملك شيئا يخرج فليس عليه شيء وما اخرجه بعد ذلك فهو صدقة من الصدقات لانه فات وقت الوجوب وهو معذور. وبالله التوفيق - 00:08:17

احسن الله اليكم هذه رسالة باعثتها احدى الاخوات المستمعات من اليمن تذكر بانها في قرية يعم فيها الجهل والبدع من خلال اسئلة كثيرة ذكرت مجموعة من البدع تقول اقوم تلقى ندوات ودروس لمجموعة من الاخوات لتعريفهن بامور الدين - 00:08:39
مثل قراءة كتاب الدروس المهمة لعامة الامة للشيخ ابن باز رحمه الله. وبعض الكتيبات كالاصول الثلاثة ونحوها واخذ مقابل ذلك مال بسيط نظرا لظروفي الصعبة فهل هذا المال الذي اخذه حلال - 00:08:57

الجواب ما ذكرته مما تدرسه من الدروس المهمة وكذلك ثلاثة الاصول هذان الكتابان موثوقان من الناحية العلمية وتعليمهما هذا يعني من الامور المشروعة وما تأخذينه من الاجر على ذلك لا بأس به وبالله التوفيق - 00:09:15

احسن الله اليكم تقول بان هناك عادات منتشرة كما يسمى النوبة وهي ضرب النوبة كل خميس على ارواح الميتين كما تقول. هل هذه جائزة؟ الجواب هذا من البدع قد قال صلى الله عليه وسلم - 00:09:46

عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعده تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبالله التوفيق. احسن الله اليكم من العادات السيئة في حي - 00:10:06

هذا نساء متزوجات ولديهن علاقة تسمى علاقة حب مع شباب غير متزوجين يتحدثون معهن وهذه العلاقات منتشرة مع الاسف ويعرف بها الرجال الكبار وربما يقوم بعض الشباب باعطاء هؤلاء النساء مجموعة من الهدايا والاموال فما حكم هذه العلاقة وكيف القضاء عليها - 00:10:26

الجواب من قواعد الشريعة ان الوسائل لها حكم الغايات وبناء على ذلك فوسيلة الواجب واجبة ووسيلة المحرم محرمة ووسيلة المكروه مكروهة. ووسيلة المندوب مندوبة واذا نظرنا الى هذه المسألة المسؤول عنها وجدنا انها من الوسائل المحرمة - [00:10:49](#) وكون الناس قد اعتادوها فان العادة اذا خالفت الادلة الشرعية دليلا خاصا او دليلا عاما لو خالفت الاجماع او خالفت القواعد العلمية سواء خالفت قاعدة عامة او قاعدة خاصة او خالفت القياس الصحيح في الشريعة فان هذه العادة لا عبرة بها. وهذه المسألة المسؤول عنها - [00:11:23](#)

هي من العادات المنكرة هي من العادات المحرمة ولهذا الله تعالى قال قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. وقال وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن قال ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن - [00:11:56](#)

ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه اتق النظرة بعد النظرة فانها لك الاولى وليست لك الثانية. ولما بايع الرسول صلى الله عليه وسلم الرجال - [00:12:17](#)

آبايعهم في مكة عند العقبة بايع الرجال بالمصافحة وبايع النساء بالكلام وما مست يده يد امرأة ليست من محارمه وبناء على ذلك فما ذكرته السائلة هو من الامور المحرمة. والهدايا التي تعمل هذه وتقدم هذه - [00:12:35](#)

لا يجوز دفعها ولا يجوز اخذها ولا يجوز الانتفاع بها. وكون ازواج النساء يقرن هذا المبدأ فهذا يعتبر من الديانة. لان الرجل لا يؤمن على المرأة الا اذا كان الذئب - [00:13:00](#)

تؤمن على الغنم الرجل لا يؤمن على المرأة لانه ممكن يستدرجها وبعد ذلك يقع بينهما ما حرم الله جل وعلا وقد تكون صفة الديانة في الرجل قوية جدا. ويدري ان بينها وبين شاب اتصال وان هذا الشاب - [00:13:22](#)

استمتعوا بها كزوجها ولكنه لا يبالي في ذلك على كل حال الواجب منع النساء عن الاتصال بالشباب والواجب ايضا منع هذه الهدايا. فاذا الشاب يمتنع عن تقديمها ولو فرض انه - [00:13:44](#)

وقدما فالواجب والامتناع عن قبولها واذا قبلت فليعلم الدافع انه اثم وليعلم الاخذ ان اهو اثم وانه لا يجوز له الاستفادة بها وبالله التوفيق احسن الله اليكم واخر اسئلة المستمعة آا اشراقه من اليمين تقول تقدم لي شاب - [00:14:04](#)

اعرف انه محافظ على الصلاة لكن سمعت انه يشرب الخمر هل يجوز ان اقبل به الجواب الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا جاءكم من ترضون دينه وامانته فزوجوه. هذا الشخص - [00:14:27](#)

ليس بمرطي في دينه وليس بمرطي في امانته. لان الله حرم الخمر هذا خان الامانة التي بينه وبين الله ولهذا يقول الله جل وعلا ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. ويقول جل وعلا ان - [00:14:46](#)

عرضنا الامانة على السماوات والارض والجال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما فلا شك ان الدين امانة في عنق المكلفين كل بحسب ما كلفه الله به - [00:15:10](#)

فهذا الرجل كما ذكرت آا يعني من ناحية خيائته فعلى المرأة هذه الا تقبل به زوجها وبالله التوفيق احسن الله اليكم هذه رسالة باعثها ابراهيم احمد سوداني مقيم يقول بانه يعمل عند كفيل - [00:15:29](#)

يقول صمت معه رمضان وقال لي ما عليك من زكاة الفطر انا ادفعها عنك هل فعله صحيح هذا مع العلم اني اعمل عنده الجواب اذا تبرأ بدفعها عنك ودفعها فليس عليك في ذلك بأس وبالله التوفيق - [00:15:52](#)

يقول استأمنني شخص على عشرة من الضأن وانا تصرفت وبعث واحدة وقلت له بانها ضاعت واخذت الثمن. الان اريد ارجاع هذا المبلغ اليه كيف ارده الجواب هذه خيانة الامل لانك مؤتمن - [00:16:11](#)

على هذه السياه فانت خنت هذه الامانة والواجب عليك ان تخبره بالواقع وان ترد عليه المبلغ الذي آا استحصلته من بيع هذه الشاة وبالله التوفيق يقول عندي مبلغ خمسة الاف ريال واريد ان ازكيها واشتري بها بقيمة الزكاة هدايا لاخواني واخواتي فهل هذا صحيح -

[00:16:28](#)

الجواب الله جل وعلا قال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله

وابن السبيل فاذا اردت ان تهدي لاختاك وتهدي لاختوك وتهدي لأمك او لابيک وما الى ذلك - [00:16:58](#)
هذا يكون من مالک الخاص اما الزكاة فان الله هو الذي تولى بيان مصارفها. وكما ذكرت فاعطها الفقراء والمساكين او الغارمین وما الى ذلك وبالله التوفيق اه اخر اسئلة المستمع يقول حضرت الى مكان الجوازات بالسودان - [00:17:18](#)

ووجدت احد جماعتنا وانا اعرف وهو اراد ان يقص جواز يخرج جواز قالت له الجوازات عليك ان تحضر شاهد اذا كان ابن عمك او عمك ووجدني انا ولما حظرت محل التحري للجوازات قالوا لي تحلف وتقسم وتقول الحق وحلفت وقلت لهم هذا ابن عمي وهو ليس ابن عمي - [00:17:37](#)

ما كفارة هذا الحلف الجواب هذه هي يمين وغموس لانك لانتك تعمدت الكذب فعليك ان تستغفر الله وتتوب اليه ولا تعود لمثل ذلك وبالله التوفيق احسن الله اليكم هذه رسالة باعثتها احدى الاخوات المستمعات - [00:17:57](#)

بعثت بمجموعة من الاسئلة تقول في سؤالها هل السبحة بدعة؟ ارجو اعطاء البيان او الدليل على هذا الامر الجواب اذا كانت اذا كان الشخص يستعمل هذه السبحة بدلا من استعمال اصابعه في التسبيح - [00:18:21](#)

بعد صلاة الظهر او العصر او المغرب او العشاء او الفجر فهذا من البدع اما اذا كان يستعملها خارج العبادة فليس فيها شيء وبالله التوفيق تقول قرأت في كتاب عندي لعن الله المترجلا - [00:18:42](#)

لعن الله المترجلة من النساء. فما معنى هذا؟ وهل هذا يشمل ايضا الرجال الجواب يقول الرسول صلى الله عليه وسلم لعن الله المرأة تلبس لبسة الرجل ولعن الله الرجل يلبس لبسة المرأة - [00:18:58](#)

وقال صلى الله عليه وسلم لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال. المقصود هنا في المترجلة الذي اه تحاكي الرجل فيما ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:19:15](#)

وبالله التوفيق هذه رسالة من المستمع فاتح من الجزائر له مجموعة من الاسئلة يسأل عن معنى شهادة ان محمدا رسول الله الجواب المعنى المختصر بهذه الشهادة هو تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:19:31](#)

فيما اخبر به وامثال ما اخبر به كما نهى عنه يجتنبه الشخص وما امر به فان الشخص يمثله لكن هذا المأمور قد يكون واجبا وقد يكون مستحبا فاذا كان واجبا فلا بد من الامتثال - [00:19:56](#)

واذا كان مستحبا فالافضل ان يفعله وهكذا بالنظر للمحرم ما نهى عنه يكون محرما ويكون مكروها. فاذا كان محرما وجب الابتعاد عنه واذا كان مكروها فتركه افضل من فعله ومن المعلوم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا واني اوتيت القرآن ومثله معه -

[00:20:24](#)

فحينئذ هي اذا حقق الانسان هذه الشهادة فان فانه يرجى له الخير وبالله التوفيق يسأل ايضا عن الابتداء مثل المولد النبوي والنصف من شعبان هل هذا يعني يعارض شهادة ان محمدا رسول الله - [00:20:57](#)

الجواب الامور التي تعارض شهادة ان محمدا رسول الله منها الشرك الاكبر والنفاق الاكبر والكفر الاكبر فاذا تحقق قسم من اقسام الشرك الاكبر او قسم من اقسام الكفر الاكبر او قسم من اقسام النفاق الاكبر فهذا مناف لاصل الشهادة - [00:21:15](#)

هذا مناف لاصل الشهادة واذا كان الشخص يرتكب شركا اصغر فهذا ينافي كمال اصل الشهادة هذا ينافي كمال اصل الشهادة واذا كان الشخص يرتكب شيئا من كبائر الذنوب او صغيرة من صفائر الذنوب - [00:21:50](#)

لكنه يكون مصرا عليها فهذا ينافي كمال ثواب شهادة ان محمدا رسول الله لان الله امر لان الرسول صلى الله عليه وسلم امر باوامر ونهى عن امور يعني من من الامور التي هي من كبائر الذنوب - [00:22:18](#)

اه عندما يفعل الشخص كبيرة من كبائر الذنوب فانها تؤثر على هذه الشهادة من تحياتي كمال الثواب. هذا المقصود منه الكمال الواجب اما الكمال المستحب الكمال المستحب فمثلا الانسان يأتي برواتب الصلوات - [00:22:42](#)

يأتيه بصلاة الضحى يأتي مثلا بصلاة الليل يأتي بالوتر واذا تطوع ايضا اذا تطوع مثلا الضحى وبعد الظهر او بين المغرب والعشاء فهذا يكون فيه زيادة كمال هذه الشهادة لكن الكمال المستحب - [00:23:08](#)

واذا لم يأت بهذه الامور تكون هذه الشهادة نقصت عن الكمال المستحب وبالله التوفيق احسن الله اليكم يسأل يقول قرأت في متن الاربعين النووية هذا الحديث لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به. ما معناه - [00:23:32](#)

الجواب الله سبحانه وتعالى ارسل الرسل وانزل الكتب واخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم واخر الكتب القرآن والرسول صلى الله عليه وسلم رسالته عامة وهذا القرآن شريعة عامة. للناس وللجن منذ ان ارسله الله الى ان تقوم الساعة - [00:23:53](#)

وهذه الشريعة كاملة يقول جل وعلا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي وبقول جل وعلا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً ويقول الله جل وعلا وما ارسلناك الا كافة للناس بشيراً ونذيراً - [00:24:32](#)

ويقول صلى الله عليه وسلم بعثت الى الاحمر والاسود وكل نبي يبعث الى قومه خاصة. ولما رأى الرسول صلى الله عليه وسلم ورقة من التوراة في يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ما هذه يا ابن الخطاب - [00:24:58](#)

قال هذه ورقة من التوراة. قال افي شك انت يا ابن الخطاب لو كان موسى حياً لما وسعه الا اتباعي وبناء على ذلك فانه واجب على جميع المكلفين على وجه الارض - [00:25:18](#)

ان يتقيدوا بشرع الله جل وعلا يتقيدوا والواجب عليهم ان يتقيدوا شرع الله من ناحية امتثال اوامره واجتناب نواهيه ومن ومن المخالفات الموجودة الان مثل تحكيم القوانين يعني الحكم بغير ما انزل الله. فقد قال الله - [00:25:37](#)

وعلا في سورة المائدة ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون. ومن ومن المعلوم ان الاشخاص - [00:26:04](#)

الذين يحكمون بهذه القوانين ويعتقدون انها افضل من كتاب الله لا شك ان هذا ناقض من نواقض الاسلام يعني يستبدلون ذلك ولهذا يقول الله جل وعلا افحكم الجاهلية يبغون ويقول الله جل وعلا في سورة التوبة اتخذوا ابحارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله. فقال يا رسول الله لسنا نعبدهم - [00:26:24](#)

قال اليسوا يحرمون ما احل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتحلونه؟ قال بلى قال فتلك عبادته ومن المعلوم ان القوانين الموجودة على وعلى وجه الارض فيها تحريم للحلال وتحريم للحلال - [00:26:54](#)

وتحليل للحرام ولكن الله سبحانه وتعالى سائل من من آآ وضع ذلك ومن رضي به الى غير ذلك ممن له علاقة به كل بحسب علاقته وبالله التوفيق جزاكم الله خيراً واحسن اليكم ونفع بعلمكم. ايها الاخوة والاخوات اجاب عن اسئلتكم واستفساراتكم في هذه الحلقة صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن - [00:27:14](#)

عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء شكر الله لفضيلته شكراً لكم على طيب المتابعة. نذكركم بالفاكس اربعة اربعة اثنين خمسة خمسة اربعة ثلاثة بامكانكم ايضاً ان تبعثوا برسائلكم البريدية على العنوان - [00:27:40](#)

وزارة الاعلام اذاعة القرآن الكريم صندوق بريد ستون الف تسعة وخمسون الرياض احد عشر الف خمسمائة خمسة واربعون برنامج نور عن الدرب هذه تحية من الزميل مشعل الدهيشي من الهندسة الاذاعية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:56](#)